يكون صغيرا في المنظر ثقيلا في الميزان طويل الساقين قصير الفخذين واما البيدق فلا
يصيد غير العصافير وهو قليل الغنى وقريب في الطبع من العقعق قال ابو الفتح
كشاجم • حسبي من البزاة والزرادق • بيدق يصيد صيد الباشق •
• مؤدب مهذب الخلائق • اصيد من معشوقة لعاشق •
• يسبق في السرعة كل سابق • ليس له في صيده من عائق •
• ربيته وكنت غير واثق • ان الفرازين من البيادق •
واما العفصي فهو اصغر الجوارح واضعفها حيلة واشدها ذعرا وايبسها مزاجا تصيد
العصفور في بعض الاحايين وربما يدعى عرمنه وهو يشبه الباشق الا انه اصغر منه •
الحكم هو محرم الاكل بجميع انواعه لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما وبهذا قال
اكثر اهل العلم وقال مالك والليث والاوزاعي ويحيى بن سعيد لا يحرم من الطير شيء
واحتجوا بعموم الايات المبيحة ولم يثبت عند مالك حديث النهي عن اكل ذي المخلب وكان [كلاهما صح]
على الاباحة قال الابهري ليس في ذي المخلب عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي صحيح وقال
غيره لم يثبت حديث النهي عن اكل كل ذي مخلب من الطير لان ميمون بن مهران
رواه عن ابن عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير فصار هذا علة تحطه عن رتبة
الصحيح وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه يكره للمحرم استصحاب البازي وكل
صائد من كلب وغيره فان حمله فارسله على صيد فلم يقتله ولم يؤذه فلا جزاء عليه
لكن يأثم كما لو رماه بسهم فاخطاه فانه يأثم بالرمي لقصد الحرام ولا ضمان
لعدم الاتلاف قال وما فيه مضرة ومنفعة لا يجب قتله لما فيه من المنفعة
ولا يكره لعدوانه على الناس كالباز والفهد والصقر والعقاب ونحوها ويصح
بيع البازي واجارته بلا خلاف لانه طاهر منتفع به روى الترمذي عن عدي بن
حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك
عليك فكل • الامثال قالت العرب

وهل

٧٥

• وهل ينهض البازي بغير جناح • يضرب في الحث على التعاون والوفاق •
وقال شاعر • اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساع الى الهيجا بغير سلاح •
• وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بغير جناح • ومن ملح امثال ابي ايوب [صح]
سليمان ابن خالد ابن ابي يزيد الاموزغاني بينما ابو ايوب في هيبته وامره طلبه المنصور فا
صفر وارتعد فلما خرج من عنده تراجع لونه وكان ذلك دأبه كلما طلبه فقيل له انا نراك [ذكر]
مع كثرة دخولك الى امير المؤمنين وانسه بك تتغير اذا دخلت عليه فضرب مثلا
لذلك فقال زعموا ان ديكا وبازا تناظرا فقال البازي للديك ما اعرف اقل وفا
منك قال وكيف قال توخذ بيضة فتحضنك اهلك وتخرج على ايديهم فيطعمونك
باكفهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت ههنا وههنا وصحت وان
علوت حائط دار كنت فيها سنين طرت وتركتها وصرت الى غيرها وانا اوخذ من الجبال
وقد كبر سني فاطعم الشيء اليسير واونس يوما او يومين ثم اطلق على الصيد فاطير
وحدي فآخذه واجي الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك الحجة اما لو رايت
بازين في سفود ما عدت اليهم ابدا وانا كل يوم وقت اري السفافيد مملوءة ديوكا
فاقيم معهم فانا اوفى منك لو كنت مثلك وانتم لو عرفتم من المنصور ما عرفت لكنتم
اسوا حالا مني عند طلبه اياكم ثم انه قتله في سنة اربع وخمسين ومائة بعد ان
عذبه واخذ امواله وكان قد تمكن من المنصور غاية التمكن لاحسانه نقله مع المنصور
قبل خلافته ثم ابغضه وهم ان يوقع به وتطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن
انه سيوقع به ثم يخرج سالما قيل انه كان معه شيئا من الدهن كان عمل فيه سحرا فكان
يدهن حاجبيه اذا دخل على المنصور فصار مثلا في العامة يقولون دهن ابي ايوب
قال في الجوهر الزاهر وكان المنصور يوده كثيرا ويبتسم لذلك وانشد
على ذلك الناصح الدين سعيد ابن الدهان سيبويه عصره في النحو
• لا يحمل الحزم اباه فهو منقصة • والجد تعلو به بين الورى القيم •
• ولا يغرنك من ملك تبسمه • ما تنجب السحب الا حين تبتسم •

Copyright © King Saud University